أحكام الصيام.

تفسير قوله تعالى)الذين يأكلون الربا... (+يغلب جانب المنفذ المعتاد ... للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد لقد ذكر الله عز وجل في اخر سورة البقرة سورتين عظيمتين - 00:00:25

احداهما عظيمة في ظلمها والاخرى عظيمة في احسانها التي هي عظيمة في احسانها سورة الذين يخرجون الزكاة ويتصدقون وينفقون من اموالهم والذين اثموا وظلموا واعتدوا وطغوا هم الذين يأكلون الربا - 00:00:44

طورتان ختم الله سورتان ختم الله عز وجل بهما سورة عظيمة من اعظم سور القرآن وهي سورة البقرة اما صورة الذين ياكلون الربا فهي صورة هؤلاء الظلمة الطغاة البغاة الذين اذوا الفقراء والمحتاجين في اموالهم - 00:01:08

واكلوا اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله يأكلون الفقير كالكلب الذي يأكل فريسته وينهشون في ماله كالضبع اذا بدأ ينهش في فريسته هؤلاء الظلمة محاربون لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

اجمع العلماء على حرمة الربا بكل صوره ومختلف اشكاله ما كان منه ربا الاموال او ربا القروض اي معاملة يدخلها الربا فهي حرام وقد اثبت النص الشرعي والواقع المرعي ان للربا اضرارا وخيمة وعواقب خطيرة - 00:01:57

من اعظمها ان اكل الربا وموكله ملعونان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي صحيح الامام البخاري من حديث جابر رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:24

اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء يمشي المرابي على ارض الله وهو ملعون من فوق سبع سماوات ومن اضرار الربا هلاك الاقتصاد الاسلامي ودماره فمن اعظم ما تدمر به فمن اعظم ما يدمر به الاقتصاد الدولي - 00:02:41

التعامل بالربا وما ترنح النظام الرأسمالي في هذه الازمنة الا بسبب اكل الربا الرأسمال الان يترنح لانه طورة وخيمة من صور اكل الربا في هذا الزمان ومن اضراره ان الله عز وجل يمحق مال المراب وان كثر عدده - 00:03:08

ولكنه مال كثير في العدد الا انه ممحوق البركة يفرح هذا المسكين بكثرة عدده وعتاده وكثرة ارصدته ولا يدري انه مال ممحوق لا خير فيه ولا بركة فيه يمحق الله الربا ويربي الصدقات - 00:03:32

ومن اضرار الربا انه اكل لاموال الناس بالباطل يقول الله عز وجل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ومن اضراره انه حرب لله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:03:55

يمشي المرابي على الارض وهو معلن الحرب على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تلك البنوك التي بدأت تطاول المنارات الا حصون يتحصن فيها اهلها ليحتموا بها من عقوبة الله عز وجل - 00:04:16

وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب فالواجب عليك يا من وقعت في شيء من ذلك ان تبادر بالتوبة الى الله - 00:04:36

قبل ان تقبض الملائكة روحك وانت ملعون من فوق سبع سماوات تب الى الله في زمن المهلة واكتفي برأس مالك لا لا تظلم ولا تظلم والا فالويل لك ثم الويل لك ثم الويل لك من الله عز وجل - 00:04:53

لدرهم ربا يأكله ابن ادم وهو يعلم اشد عند الله من ست وثلاثين زنية كما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم المرابي يوم القيامة

يوم يقوم الناس من قبورهم حفاة عراة غرلا - 00:05:12
تسوقهم الملائكة الى ارض المحشر هذا المرابي يتخبط ويتعثر ويصرع فلا يستطيع ان يصل الى ارض المحشر الا ان تضرب الا ان تضربه الملائكة في وجهه وظهره ودبره الذين ياكلون الربا - 00:05:34
لا يقومون يعني يوم القيامة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يعني من الصرع فكلما قام يريد ان ينتصب على قدميه يصرع بسبب اكله للربا والعياذ بالله فالتوبة ايها المرابي - 00:05:55
التوبة التوبة قبل ان تقبض روحك وتندم في يوم لا ينفع فيه لا مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم المسألة الثانية ايها الاخوة عندنا جمل من المسائل الفقهية في الصيام كثيرة - 00:06:16
تقرب من اربعين مسألة اذا اردتم ان تعرفوا احكامها فافهموا هذه القاعدة الصغيرة قاعدة خفيفة ولطيفة وارجو الا اطيل عليكم ولا املكم قاعدة تقول يغلب جانب المنفذ المعتاد ويغلب جانب التغذية في غيره - 00:06:38
اعلم ان للانسان منفذين معتادين منفذ للنفس معتاد وهو الانف ومنفذ للجوف معتاد وهو البطن وقد جعل الله عز وجل جلدة رقيقة بين مجرى الانف ومجرى الفم ولذلك اذا استنشق الانسان الماء من انفه ربما يسقط فيه - 00:07:03
حلقه فاذا الانف والفم جوفان معتادان للانسان القسم الثاني جوف للانسان غير معتاد يعني مثل العرق احيانا الانسان لا يستطيع ان يأكل ويأكلونه من العرق او احيانا يدخل شيئا في دبره فيحس بطعمه في حلقه وجوفه - 00:07:29
فاذا وصل الى جوف الصائم شيء فلا يخلو من طريقين اما ان يصل اليه من طريق معتاد وهو منفذه المعتاد واما ان يصل الى جوفه من منافذ غير معتادة فاي شيء ايها الصائم - 00:07:53
وصل الى جوفك من منفذ معتاد فان صومك يفسد اذا تناولته عالما ذاكرا مختارا الشروط اللي شرحناها بالامس لا نسأل عن الذي ولجأ الى جوفك اهو مغذي او غير مغذي - 00:08:12
لا نسأل عن ذلك ولذلك الدخان شربه يفطر يفطر الصائم لم؟ مع انه غير مغذي لا يسمن ولا يغني من جوع لكن لانه دخل من منفذ معتاد لو اكل الصائم خرقة او ترابا - 00:08:31
واحد طاريتن عليه ياكل تراب وكله تراب او المرأة اذا كانت في اول شهور حملها يجيك بعجايب بعض الحريم تشتهي لها طين بعض الحريم تبي لها سفة شامبو ولا سفة صابون - 00:08:50
فكل هذه اذا دخلت الى جوف الصائم مع اننا نتفق على انها غير مغذية ومع ذلك تفسد صومه. لم؟ تغليبا لجانب المنفذ؟ لان القاعدة تقول يغلب جانب المنفذ المعتاد. لا تسأل اهو مغذي او غير - 00:09:07
لا تسأل واجمع العلماء على ان باطن الفم ليس بجوف ولذلك نحن نتمضمض وندخل الماء الى افواهنا ولا يفسد صومنا لان باطن الانف وباطن الفم ليستا بجوف لكن لو مرقة من هذين الجوفين شيء من - 00:09:23
هذه الاشياء التي تدخل منها فاننا لا نسأل اهي مغذية او غير مغذية متى نسأل مغذي ولا غير مغذي؟ اذا دخل الى جوفك شيء من منفذ غير معتاد. فهنا نسأل اهو مغذي يقوم مقام الاكل والشرب ولا لا - 00:09:46
ان كان لا فصومك صحيح وان كان نعم فصومك باطل. واظرب لكم اربعة امثلة خفيفة ونكمل بقية المسائل الدرس القادم ان شاء الله بس افهموها القاعدة يغلب جانب المنفذ المعتاد ويغلب جانب الغذاء في غيره - 00:10:04
قطرة الفم الجواب تفسد الصوم ولا ما تفسده تفسد الصوم لم ما ابي لان فلان افتى وفلان افتى لا ابيك تعرف لماذا افتوا بهذا لماذا حكموا بفساد الصوم بهذه القطرة؟ لانها دخلت الى الجوف من منفذ معتاد - 00:10:23
طيب هي غير مغذية؟ نقول لا لا لا تسأل هي مغذية ولا غير مغذية. لان المنفذ الذي دخلت منه منفذ معتاد قطرة الاذن قطر انسان في اذنه فاحس بطعمها في حلقه - 00:10:41
وصلت الى جوفه هل هل يفسد صومه ولا ما يفسد الجواب نعم يفسد صومه لا يفسد صومه لم اليست وصلت الى الجوف؟ الجواب نعم ولكن اول شيء هي من منفذ غير معتاد وهي في ذاتها ليست مغذية - 00:10:56

بقي قطرتان اختار منكم رجلين للجواب عنهما كلنا نخشع ابو عبد الله قطرة العين مفسدة ولا غير مفسدة لماذا ليست مفسدة لانه من منفذ غير معتاد وهي غير مغذية لازم تعلل بالتعليلين - 00:11:20

بو عبد الله قطرة الانف واحد قطر منفذ معتاد هذا. اذا صومه يفسد ولا صحيح تومه يفسد صومه يفسد لانها دخلت من منفذ معتاد وهي غير وهي غير عفوا لا نسأل هي مغذية ولا غير مغذية المهم تغليبا لجانب المنفذ - 00:11:47

ونكمل البقية ان شاء الله الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:12:08